

التعليم الهجين في كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

"مقياس التفسير الموضوعي - أنموذجا -"

من إعداد الدكتورة: مريم بوعافية

° أستاذ محاضر ب°

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / قسنطينة

مداخلة في الملتقى الدولي: تدريس العلوم الشرعية والعربية في المؤسسات التعليمية

(الواقع والآفاق)

جامعة كارابوك - كارابوك - تركيا

تاريخ عقد الملتقى: 06-08 مارس 2023م

ملخص:

تبنت معظم الجامعات الجزائرية نمط التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بديلا عن التعليم الحضوري الذي كان سائدا، من أجل ضمان استمرارية التعليم بالاعتماد على التقنيات الحديثة؛ وبعد الفتح التدريجي انتقلت إلى نمط التعليم الهجين والذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد عبر المنصات الرقمية، ثم بعد الجائحة أكدت التعليمات في وزارة التعليم العالي للدولة الجزائرية على ضرورة الاستمرار في اعتماد التعليم الهجين في الجامعات؛ وقد التزمت كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر بذلك، فكانت لها جهود حثيثة في إرساء وتفعيل هذا النمط الجديد من التعليم.

Hybrid education in the Faculty of Fundamentals of Religion at Prince Abdul Qadir University of Islamic Sciences "The objective interpretation scale - a model -"

Abstract:

Most Algerian universities have adopted the distance education method during the Corona pandemic as an alternative to the in-person education that was prevalent, in order to ensure the continuity of education by relying on modern technologies. After the gradual conquest, it moved to the hybrid education mode, which combines face-to-face education with distance education via digital platforms. Then, after the pandemic, the instructions in the Algerian Ministry of Higher Education emphasized the need to continue adopting hybrid education in universities. The Faculty of Fundamentals of Religion at Prince Abdul Qadir University has committed itself to this, and it has had unremitting efforts in establishing and activating this new style of education.

Keywords: *hybrid education, fundamentals of religion, objective interpretation.*

مقدمة:

تبنت معظم الجامعات الجزائرية نمط التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا بديلا عن التعليم الحضوري الذي كان سائدا، من أجل ضمان استمرارية التعليم بالاعتماد على التقنيات الحديثة؛ وبعد الفتح التدريجي انتقلت إلى نمط التعليم الهجين والذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد عبر المنصات الرقمية، ثم بعد الجائحة أكدت التعليمات في وزارة التعليم العالي للدولة الجزائرية على ضرورة الاستمرار في اعتماد التعليم الهجين في الجامعات؛ وقد التزمت كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر بذلك، فكانت لها جهود حثيثة في إرساء وتفعيل هذا النمط الجديد من التعليم، وقد سخرت لذلك كافة الوسائل والإمكانات من أجل السير الحسن للدروس، ورفعت التحدي سعيا لإحداث طفرة نوعية في هذا النوع من التعليم، رغبة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية وإحداث آثار إيجابية، ولعل من أبرزها ترقية الجامعة وحجز مكان لها بين كبرى الجامعات.

وحديثنا عن أهمية اعتماد التعليم الهجين لا يعفينا من التنبيه إلى الإشكالات التي أثرت حوله، لاسيما بالنسبة لتطبيقه في ميدان العلوم الإنسانية عامة، والعلوم الإسلامية على وجه الخصوص، لما فيه من معايير قد يتعذر التزامها بالنسبة للأستاذ، إضافة إلى وجود إشكالات تتعلق بالطالب، خاصة وأنه أحد أهم الأطراف الفاعلة في إنجاح العملية التعليمية.

إشكالية البحث:

ما مدى مساهمة التعليم الهجين في تحسين جودة التعليم في كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر؟ وما هي إيجابيات وسلبيات اعتماد هذا النمط من التعليم؟

أهمية البحث:

- إبراز جهود كلية أصول الدين في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تدريس العلوم الإسلامية.

- التنبيه إلى طرق تكييف التقنيات الحديثة في تدريس العلوم الشرعية.

- بيان إيجابيات وسلبيات اعتماد نمط التعليم الهجين.

التعليم الهجين:

يعتبر التعليم الهجين نمطا من أنماط التعليم، والذي أقرت وزارة التعليم العالي تطبيقه خلال الموسم الجامعي 2022/2021، وهذا بعد أن خاضت معظم الجامعات الجزائرية تجربة هذا النوع من التعليم خلال الموسم الجامعي السابق، وهو نمط من التعليم يعتمد على المزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد ويعرف أيضا بالتعليم المختلط.

حيث يكمل الطلبة جزءا من واجباتهم الدراسية عن طريق حضورهم شخصيا، ويستخدمون منصات تعليمية افتراضية لتلقي أجزاء أخرى من الفصل.

كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

أولت كلية أصول الدين ممثلة بعميدها د. أحمد عبدلي والقائمين عليها جهودا كبيرة في تفعيل التكنولوجيات الحديثة في التعليم، وولوج ميدان الرقمنة وتجسد ذلك في مناح عدة ولعل من أهمها:

- تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال واستعمالها في التعليم عن بعد: يلتحق الأساتذة حديثي التوظيف بالكلية بتكوين حضوري وآخر عن بعد عن طريق منصات رقمية، وهذا الأخير يدوم لأكثر من سبعة أشهر، يخدم الأستاذ في عديد المجالات، ويكسبه المهارات اللازمة في التعامل مع منصات التعليم مثل: موودل ومووك، ويتعرف من خلاله على برامج تساعد في إنشاء محتوى تعليمي مثل: أوبال وvue، كما يمكنه من إنشاء وإدارة محتوى تعليمي على منصات التعليم عن بعد مثل رواق وedx، وهو كذلك يهيئه لاستخدام الوسائط الإلكترونية.

- برمجة دورات مكثفة لصالح أساتذة الكلية، يتعرفون من خلالها على كيفية وضع الدروس في منصة التعليم عن بعد موودل، لأنهم لم يلتحقوا بالنوع السابق من التكوين الذي لم يبرمج إلا في السنوات القليلة الماضية.

- إنشاء مجموعات خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي "واتس اب" للإشراف على وضع الدروس في المنصة، يسيّرهما أساتذة مكوّنين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

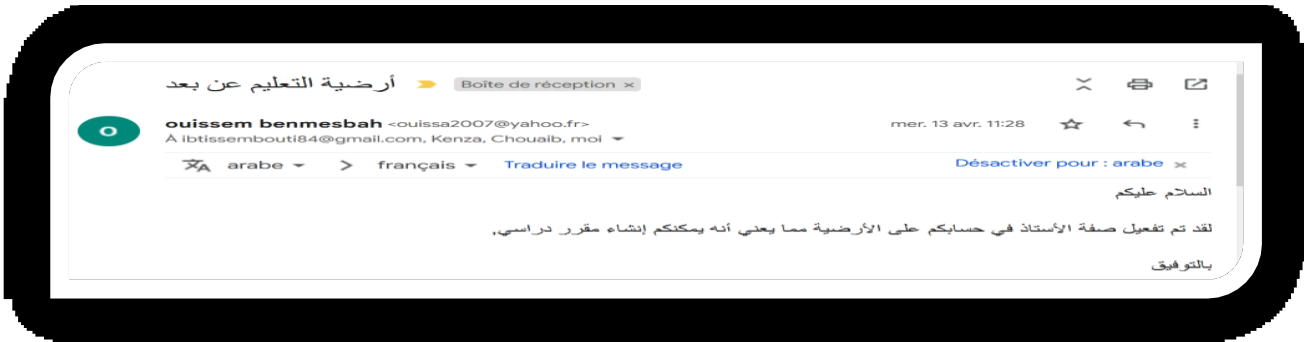
- عقد لقاءات واجتماعات دورية مع الأساتذة لطرح انشغالاتهم ومتابعة السير الحسن للتعليم الحضوري وكذا وضع الدروس في منصة موودل، وهذا من باب تفعيل التعليم الهجين.

إنشاء محتوى تعليمي على منصة التعليم عن بعد لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
- مقياس التفسير الموضوعي أنموذجا -

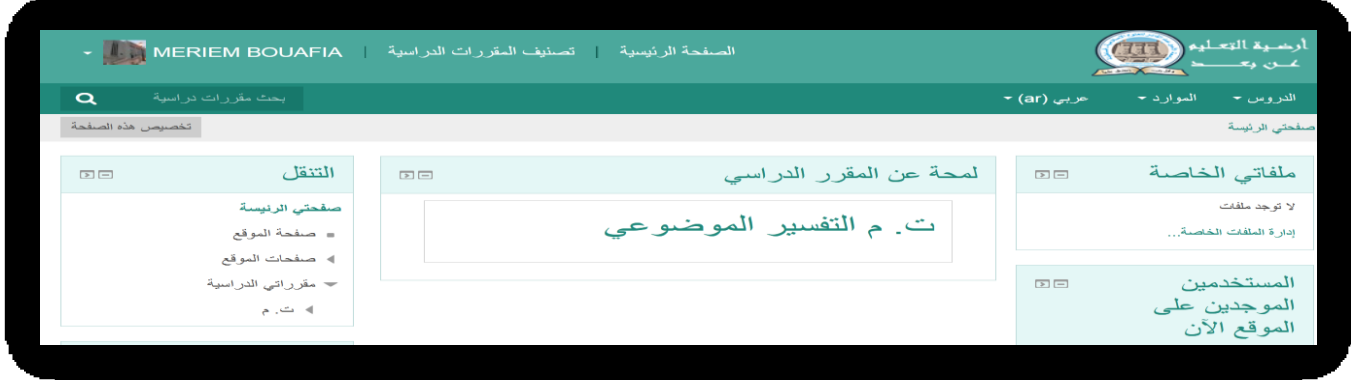


صورة لواجهة منصة جامعة الأمير عبد القادر للتعليم عن بعد

يدرّس الأستاذ المحاضر أو المطبق محاضراته في الجامعة بشكل عادي، ويرافق ذلك وضع المحاضرات التي درسها في منصة التعليم عن بعد موودل الخاصة بالجامعة، والتي تمنح لكل أستاذ فيها حساب خاص وتفعيل له فيه خاصة الأستاذ وهو بعد ذلك يدرج فيه الطلبة.



يعتمد وضع الدروس في المنصة على ثلاث وحدات أساسية لا بد من هيكلة الدرس على أساسها، وهي وحدة الدخول، وحدة التعلم، ووحدة الخروج، وتضم كل وحدة عدد من الأقسام (تتيح لك المنصة الهيكل العام للدرس على شكل أقسام، وبعدها تعديلها وتكييفها وفق ما يتوافق مع المضمون)، سنعرضها مرفقة بصورة باختصار.



صورة لواجهة الحساب الخاص بالأستاذة مريم بوعافية

القسم الأول: مدخل لمقياس التفسير الموضوعي.

مهّدت فيه لموضوع الدرس بإيجاز، كما هو موضح في الصورة.



القسم الثاني: التعريف بالمقياس.

ذكرت فيه معلومات عامة تتعلق بالمقياس منها حجمه الساعي ورصيده ومعامله... كما توضحه الصورة.

المكتسبات القبلية

خطة الدرس

مقدمة

المبحث الأول: مدخل إلى منهج التفسير الموضوعي.

المبحث الثاني: أنواع التفسير الموضوعي.

خاتمة

الاختبار النهائي

قائمة المراجع المفيدة

قائمة التمارين

التعريف بالمقياس

عنوان المقياس: التفسير الموضوعي.
الفئة المستهدفة: سنة ثلاثة ليسانس، تخصص فقه وأصوله.
قسم: الفقه وأصوله.
كلية: الشريعة والاقتصاد.
الرصيد: 02.
المعامل: 01.
المدة: 6 أسابيع.
التوقيت: الأربعاء: 11 سا-12 سا.
القاعة: مدرج ابن رشد.

القسم الثالث: التعريف بالأستاذة.

خصصته لإعطاء معلومات مختصرة عن أستاذة المادة.

إعدادات

إدارة المقرر الدراسي

تغيير الإعدادات

تشغيل التحرير

Course completion

المستخدمون

منقحات

تقارير

Gradebook setup

معلومات الاتصال

د. مريم بوعافية

البريد الإلكتروني: bfiameriem.25@gmail.com

أيام التواجد في الجامعة: السبت والثلاثاء من 8 إلى 12

قسم الكتاب والسنة، تخصص تفسير وعلوم القرآن جامعة الأمير عبد القدر للعلوم الإسلامية - قسنطينة.

التواصل: عبر البريد الإلكتروني bfiameriem.25@gmail.com

أيام التواجد في الجامعة: يومي السبت والثلاثاء من 8 إلى 12

القسم الرابع: مساحة التواصل.

ختمت به المدخل التمهيدي الخاص بالتعريف بالمقياس، وضمنته منتدى جعلته عبارة عن فضاء يجمع بين الطلبة والأستاذ، لطرح كل التساؤلات والانشغالات حول المقياس؛ إضافة إلى غرفة محادثة كان الهدف منها تسهيل التواصل بين الطلبة فيما بينهم.

- Badges ◀
- نسخة احتياطية 📄
- إسترجاع 📄
- استيراد 📄
- إعادة تثبيت 🔄
- بنك الأسئلة ◀

مساحة التواصل

- منتدى الطلبة 🗨️
- الدرشة 🗨️

القسم الخامس: أهداف المقياس.

خصصته للأهداف العامة للدرس كما هو موضح في الصورة، أو هو بعبارة أخرى المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب بعد إتمام مقرر الدرس.

- بنك الأسئلة ◀
- إدارة الموقع ◀

أهداف المقياس



يهدف هذا الدرس إلى:

- 1 . . التعريف بالتفسير الموضوعي وبيان أهميته.
- 2 . . التنبيه إلى نشأة التفسير الموضوعي وتطور البحث فيه.
- 3 . . توضيح صلة التفسير الموضوعي ببقية مناهج التفسير - التحليلي والمقارن والإجمالي -.

القسم السادس: المكتسبات القبلية.

جعلته للحديث عن المعارف والمكتسبات التي ينبغي على الطالب معرفتها من أجل تحقيق الفائدة المرجوة من الدرس.

المكتسبات القبلية

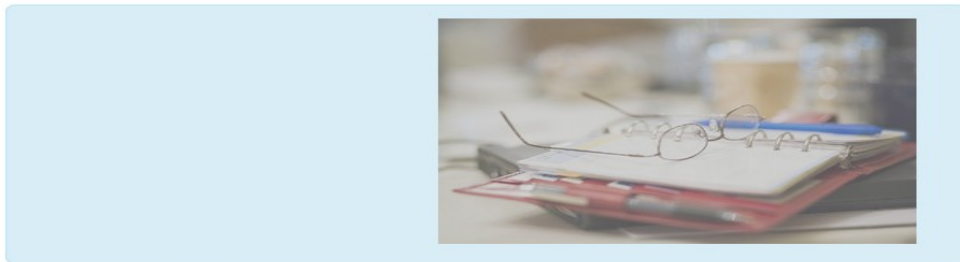
يجدر بالطالب الإحاطة والتمكن من عدد من المعارف بغية تحقيق الفائدة المرجوة من الدرس، وهذه أهمها:

1. معارف حصلها الطالب من دراسته لمقياس التفسير وأصوله أو مقياس علوم القرآن الكريم بشكل عام، وهذه تعرف من خلالها على ماهية التفسير وأنواعه وأهميته وغيرها من المكتسبات التي تلقاها في السداسيات السابقة.
2. الإحاطة بأنواع التفسير ومناهج البحث فيه، من خلال الإمام بالمراد منها وطريقة البحث فيها وكيفية التفريق بينها، وأهمها: التفسير التحليلي والتفسير المقارن والتفسير الإجمالي، باعتبارها الأسس التي يستند إليها الباحث في التفسير الموضوعي.

القسم السابع: مخطط الدرس.

من بين النشاطات التي أسندت إلينا في مسار التكوين هي إعداد مخطط شامل للمقياس يتألف من جملة من العناصر منها معلومات حول المقياس، ملخص للدرس، محتوى الدرس، مكانة الدرس في البرنامج... ونظرا لمكانة هاته النقاط وأهميتها أردت أن يطالع عليها الطلب فخصصتها بقسم خاص كما توضحه الصورة.

خطة الدرس



مخطط الدرس



القسم الثامن: مقدمة الدرس.

المحت فيها لمضمون المقياس في فقرة باختصار، وألحقتها بالخريطة المفاهيمية حتى يكون للطالب تصور عام للمقياس.

حرر

مقدمة

تعددت المناهج وتبهرت الاتجاهات في تفسير القرآن الكريم والوقوف على حكمه وأسراره، ومن هذه المناهج "منهج التفسير الموضوعي" الذي يُعد تفسير العصر كما يُقال؛ وفي هذه المحاضرات سنحاول التعريف به مع بيان أهميته ونشأته وصلته ببقية مناهج التفسير في ميثاق أول، ثم نعرض على ألوانه الثلاثة مع توضيح الخطوات المنهجية لكل لون في ميثاق ثان، وذلك بشكل مختصر ومبسط المقصد منه تيسير وصول المعلومة للطلبة وسهولة استيعابها في هذه المرحلة الدراسية الهامة.

✓

حرر

الخريطة المفاهيمية



القسم التاسع: المبحث الأول.

جعلت هذا القسم للتعريف بالتفسير الموضوعي وأهميته ونشأته وصلته ببقية مناهج التفسير؛ وقد تضمن منتدى خاص بالمبحث الأول، إضافة إلى مجموعة من الموارد منها: فيديو توضيحي، ملف (ب د ف) لمضمون المبحث، جملة من المراجع، وختم باختبار التعلم الخاص بالمبحث.

✓ حرر

المبحث الأول

✓ حرر

محتوى المبحث الأول



✓ حرر

المراجع

✓ حرر

اختبار المبحث الأول

القسم العاشر: المبحث الثاني.

خصصته للحديث عن أنواع التفسير الموضوعي الثلاثة، وهي: التفسير الموضوعي للموضوع القرآني، التفسير الموضوعي للمصطلح القرآني والتفسير الموضوعي للسورة القرآنية. وهذا المبحث اتبعت فيه نفس الخطوات التي سرت عليها في المبحث الأول، كما يتضح ذلك من خلال الصورة أدناه.

The screenshot displays a digital library or document management system. On the left, there are two folders labeled 'حرر' (Edit) with a checkmark icon. On the right, there are two folders labeled 'المبحث الثاني' (The Second Research Section) with a checkmark icon. Below these folders is a central image with the text 'أنواع التفسير الموضوعي' (Types of Subjective Interpretation) and an illustration of books. At the bottom, there are two more folders labeled 'المراجع' (References) and 'المبحث الثاني' (The Second Research Section) with a checkmark icon.

القسم الحادي عشر: خاتمة.

حرر

خاتمة

بعد هذه الجولة السريعة في رحاب مقياس التفسير الموضوعي أتمنى أن أكون قد وفقت في توضيح معالم الجانب النظري، وأعطيت لمحة مبسطة تمكّن الطالب من ولوج الجانب التطبيقي الذي هو ثمرة هذا النوع من الدراسات، إذ باعتماد ما تم تقريره وإثباته يمكن البحث في أي نوع من أنواع التفسير الموضوعي وتطبيقاته المعاصرة.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.

القسم الثاني عشر: الاختبار النهائي.

يشمل هذا الاختبار جملة من التمارين التي ترتبط بكل ما جاء في مضمون المقياس، والصورة الآتية توضح ذلك:

حرر

✓ حرر

✓ حرر

✓ حرر

✓ حرر

الاختبار النهائي

وظيفة 1

إدراج الوظيفة 1

إجابتي

الوظيفة 2

إدراج الوظيفة 2

إجابتي

القسم الثالث عشر: قائمة المراجع.

عددت فيه أهم المراجع المعتمدة في تحضير الدرس، تكون خير معين لمن أراد الاستزادة.

حرر

قائمة المراجع المفيدة



- مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم.
- دراسات في التفسير الموضوعي، زاهر الألمعي.
- دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، أحمد جمال العمري.
- التفسير الموضوعي - نظرية وتطبيقاً، أحمد رحمانى.
- التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، صلاح عبد الفتاح الخالدي.
- مدخل إلى التفسير الموضوعي، عبد الستار فتح الله سعيد.
- منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، سامر رشواني.

القسم الرابع عشر: مساحة الممتحنين.

يطلع على الدرس عدد من أساتذة الجامعة بهدف إثرائه وتقييمه وهذا من متطلبات الدورة التكوينية، لذا جعلت لذلك قسما خاصا كما هو موضح في الصورة.

حرر -


حرر -


 حرر -


حرر -

+ أضف نشاط أو مصدر

+ مساحة الممتحنين

شبكة التقييم  +

إدراج شبكة التقييم  +

شبكات تقييم الأساتذة  +

وفي ختام هذا العرض لإعداد الدرس على مستوى منصة التعليم عن بعد لجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، نضع بين أيديكم الرابط المباشر للدرس لمن أراد الإطلاع عليه:

<http://193.194.84.166/course/view.php?id=1722>

وبعد هذا العرض أردت التنبيه إلى إيجابيات التعليم الهجين وما يؤخذ عليه باختصار.
أولاً: الإيجابيات.

تتمثل إيجابيات اعتماد هذا النوع من التعليم في:

- إمكانية وصول عدد كبير من الطلبة إلى المادة التعليمية في أي وقت.
- تيسير سبل التواصل بين الأستاذ والطالب، وخلق مساحات للتفاعل بينهما.
- تنمية مهارات التعليم الذاتي لدى الطلبة.
- التقليل من الأعباء والتكاليف الخاصة بالطلاب والأستاذ وكذا وزارة التعليم، مثل التنقل وتهيئة فضاءات للدراسة وغيرها.

ثانياً: السلبيات.

- وتتمثل في جملة من الصعوبات التي واجهها الأستاذ والطالب على حد سواء.
- صعوبات ترتبط بالطلاب نفسه: الكسل، التسويف، والانشغال بمغريات الانترنت عن الدرس.
- صعوبات تتعلق بالمادة: عدم تدريب الطلبة على هذا النوع، وفي المقابل قلة خبرة الأستاذ بالطريقة والمنهجية الخاصة بوضع الدروس.
- صعوبات تتعلق بالوسائل التعليمية: سرعة تدفق الانترنت، عدم توفر أجهزة.

وبعد ذكر هذه الصعوبات نقترح عدد من الحلول منها:

- خلق فضاءات مجهزة وكافية توضع تحت خدمة الطالب.
- تنمية مهارات التعليم الذاتي عند الطالب.
- مواكبة الأستاذ للتطورات التكنولوجية في العملية التعليمية، والتي تكسبه مهارات جديدة.